Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طلاب العلم وأهل الأدب وفُصَحَاء الأعراب . ووفود البادية[1] ، وكذا ابن الأعرابى وكان له مجلس يحضره زُهاء مائة إنسان[2] ، والكوفة معهدها مسجد الكوفة ، وكان الفراء يجلس للناس فى مسجده إلى جانب منزله بالكوفة وأملى فيه كتابه « معانى القرآن »[3] ، وكذا المسجد الحرام وغيرها من المساجد الأهلية والعامة فى البصرة والكوفة وبغداد ومصر وغيرها من الأمصار الإسلامية .

وفى هذه المساجد وحول تلك الحلقات ، وبعيدا عنها ، كانت المحاورات والمناظرات فى شتى فنون العلم والمعرفة والأدب والنقد[4] .

ويجب ألا نغفل الورق وحوانيت الوراقين ، وقد ظهرت طائفة من أصحاب الحوانيت تستنسخ الكتب وتقوم بتجليدها منهم ابن أبى حريش وكان يجلد فى خزانة الحكمة للمأمون[5] ، وهذه الحوانيت من أهم المصادر الثقافية حيث تعود بعض العلماء اللغويين التردد عليها ، يتجادلون فيما بينهم فى مسائل علمية .

ويتصل بهذا الباب أيضا ، رحلة العلماء من بلد الى بلد ، ومن قطر إلى قطر طلبا للعلم[6] ، غير مبالين بما يعترضهم من مشقة وعناء وفقر وعذاب .

فى هذا العصر ظهرت أمهات الكتب فى كل علم وفن ، ظهر مُوَطَّأ مالك بالمدينة[7] وظهر « كتاب سيبويه » ، وشرح « المعلقات » التى دَوَّنَهَا حماد الراوية ، « والمفضليات » التى دونها المفضل « والأصمعيات » التى دَوَّنَهَا

(١) ابن النديم ــ الفهرست ــ ٦٩

(٢) المصدر نفسه ــ ١٠٨

(٣) البغدادى ــ تاريخ بغداد ١٤/١٥٢

(٤) الأغانى ــ ١٥/١٠٩ ط ساسى ، والمرزبانى ــ الموشح ــ ٤٤٥ ، والبحلاء للجاحظ ص ٣٠ تحقيق د . طه الحاجرى ط ١٩٤٨م القاهرة، والسيوطى ــ الأشباه والنظائر ــ ط حيدر آباد الدكن ، الجزء الثالث فى أماكن متفرقة .

(٥) ابن النديم : الفهرست ٢٠ .

(٦) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامى ــ ط الهلال ١٩٥٨م (٣/١١٣) تحقيق الدكتور حسين مؤنس .

(٧) أحمد أمين : ضحى الإسلام ط لجنة التأليف والترجمة ــ القاهرة ــ الطبعة الثانية ــ ١٩٣٨م (٢/١) .